





إهداء، لبناني الطلاب بالمملكة العربية السعودية.

المسكن في المملكة العربية السعودية

تأليف
قيصر طالب

ترجمة
الدكتور محمد بن حسين البراهيم
أستاذ مشارك، قسم التخطيط العمراني
كلية العمارة والتخطيط
جامعة الملك سعود (سابقاً)

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



ح) جامعة الملك سعود، ١٤٢١هـ - (٢٠٠١م)

هذه ترجمة عربية مصرح بها لكتاب: *Shelter in Saudi Arabia*
تأليف Kaizer Talib ، نشر Academy Editions عام ١٩٨٤م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

طالب، قيصر

المسكن في المملكة العربية السعودية / ترجمة محمد بن حسين

البراهيم - الرياض.

٢٧٤ ص ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٥-٠٧٥-٣٧-٩٩٦٠

١- المساكن أ - البراهيم : محمد بن حسين (مترجم)

ب - العنوان

ديوي ٦٩٠.٨

رقم الإيداع : ٢٠/٤٠٥٠

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة، شكلها المجلس العلمي بالجامعة،
وبعد اطلاع المجلس على تقارير المحكمين، وافق على نشره في اجتماعه الثالث
عشر للعام الدراسي ١٤١٦/١٤١٧هـ المعقود في تاريخ ١٢/١١/١٤١٦هـ
الموافق ٣١/٣/١٩٩٦م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٢١هـ



المحتويات

ط	مقدمة المترجم
ك	شكر
م	تمهيد بقلم د. محمد التركي
ا	توطئة
٢١	التراث في المملكة العربية السعودية: خلفية تاريخية
	الجمال، مدائن صالح، الكتابة العربية، الأحداث التاريخية، بداية العصر الإسلامي، بداية الحركة الوهابية، الاحتلال المصري والتركي، اكتشاف البترول
٣٩	البدو
٤٣	الخيمة العربية
	تكوين الخيمة العربية، تقسيم الخيمة الداخلي
٥١	البيئة الطبيعية
	الصحراء، تنسيق الأرض في المناطق الجافة، التربة والنباتات، ملاحظات وتوصيات، امتصاص الضوء وتقليل الوهج، التحكم في الرمال والغبار، ملحق: قائمة بنباتات وأشجار مختارة

- ٦٧ الأقاليم المناخية في المملكة العربية السعودية
- ٧٩ المنطقة الحارة الجافة
- الخصائص المناخية، استجابة التصميم التقليدي للمناخ، الأشكال
الجماعية والمستوطنات، الفناء كملطف مناخي، البيت العربي،
التفاصيل المعمارية في المناطق الحارة الجافة؛ أنماط الشوارع؛
توصيات حول التصميم في المناطق الحارة الجافة
- ١٢٧ المنطقة الحارة الرطبة (ذات الأمطار غير المؤثرة)
- الخلفية، الرواشن، التصميم المناخي التقليدي؛ التأثير الأفريقي؛
توصيات حول تصميم المباني في المناطق الحارة الرطبة
- ١٥٥ المناخ المركب
- الحلول المناخية التقليدية، البادجير؛ توصيات حول تصميم المباني
في المناطق ذات المناخ المركب (مناطق الصحراء المجاورة للبحر)
- ١٧١ مناخ المنطقة المرتفعة
- الخصائص المناخية، الحلول التقليدية للمشكلات المناخية، البيوت
في عسير؛ توصيات حول تصميم المباني في منطقة المناخ الجبلي
- ٢٠٥ البيئة المعيشية المعاصرة
- ٢١٧ أنماط الإسكان المتغيرة في المملكة العربية السعودية
- البيت الحضري الانتقالي؛ الفيلا السعودية؛ المباني العالية؛ مجمعات
الشركات

المحتويات

ز

٢٥٣ ملاحق (خرائط مناخية وغيرها)
٢٦١ المصطلحات
٢٦٣ المراجع
٢٦٧ الكشف

مقدمة المترجم

الحق يقال أنني ترددت كثيرا في ترجمة هذا الكتاب. أما سبب ترددي فهو أن هذا الكتاب يحتوي على خليط غير متجانس من المعلومات القيمة والآراء التي لا يسندها المنطق أحيانا. يحتوي هذا الكتاب على دراسة قيمة لأثر المناخ في تطور العمارة السكنية في مختلف مناطق المملكة الناحية. وهذه الدراسة معضدة بالصور والرسومات الدقيقة التي بذل المؤلف جهدا يشكر عليه في جمعها وإخراجها. كما أن الكتاب توثيق نحن في حاجة إليه للعمارة التقليدية التي بدأ الكثير من معالمها يختفي من مدن وقرى المملكة. ويسد هذا الكتاب ثغرة مهمة في المكتبة المعمارية إذ لا توجد كتب تتعرض للعمارة التقليدية بهذا القدر من التحليل والتفصيل.

لكن مأخذي على هذا الكتاب، وهو نقد أوضحته في مقالة نشرتها بمجلة جامعة الملك سعود، ولا يتسع المجال هنا لتفصيله، هو أن المؤلف يميل إلى المبالغة في التبسيط وينحو إلى الرومانسية المفرطة في بعض الأحيان. إنه يرى مثلا، أن فكرة المنزل المنفصل (الفيلا) التي شاعت في المملكة، لا تناسب المجتمع السعودي، سواء من الناحية المناخية أو الاجتماعية. ويذهب إلى القول ان سبب انتشار الفيلات في المملكة هو أن المعماريين الأوائل الذين صمموا المنازل في المملكة في النصف الثاني من القرن العشرين كانوا من مواطني الدول العربية المجاورة التي يشيع فيها استخدام الفيلات. وأن هؤلاء المعماريين جلبوا هذا الطراز إلى المملكة بالرغم من عدم مناسبتها للمواطن السعودي. إن في هذا التبسيط المفرط ظلم للطرفين، فليس المعماري العربي راغب أو قادر على أن يفرض على صاحب بيت طراز معين ما لم يجد صاحب البيت في هذا

الطراز استجابة لرغباته و احتياجاته و ليس المواطن السعودي من الغباء بحيث يفرض عليه الآخرون رغباتهم في أكثر أمور حياته خصوصية وهو السكن.

و نجد المؤلف عندما يقدم اقتراحاته فيما يخص البناء في مختلف مناطق المملكة المناخية يتجاهل حقيقة الأمر الواقع الآن. إنه يركز مثلا على أهمية الحوش الداخلي كعنصر رئيسي للتحكم في المناخ الداخلي للبيت. لقد كان ذلك معقولا قبل دخول المكيفات إلى البيوت. لقد قلّت الحاجة إلى الحوش الداخلي الآن، بل أصبح غير عملي في البيوت المكيفة إذ إن التكييف يقتضي تقليل مساحات الأسطح المعرضة للهواء الخارجي و الشمس، كما أن التكييف يتطلب أن يكون السقف منخفضا كي يقل حجم الفراغ المطلوب تكييفه و بالتالي تقل الطاقة المستهلكة. وهكذا فإن بعضا من توصيات المؤلف لا تلائم الأوضاع الحالية.

مع ذلك فإن بعضا من توصيات المؤلف معقولة. إن رخص الطاقة الكهربائية الحالي في المملكة لا يبرر إهدارها و الإسراف في استخدامها كما أن الظروف الاقتصادية في المستقبل قد تؤدي إلى رفع تكلفة الطاقة. و مهما كان الأمر فالمحافظة على الطاقة هدف نبيل، و في بعض مقترحات المؤلف أفكار قيمة لتحقيق ذلك.

على أية حال، إن نقدي الذي لخصته أعلاه لا يقلل من قيمة الكتاب كدراسة لطراز العمارة التقليدية في مختلف مناطق المملكة المناخية، وهو ما دفعني أخيرا لترجمة الكتاب. و الحكم الأخير للقارئ في جميع الأحوال. بالإمكان الكتابة للمؤلف على العنوان التالي:

Kaizer Talib, Architect
Unbanform Design Group, Inc.
228 North Andrews Avenue
Fort Lauderdale, Florida 33301 USA
Telephone: 305-524-1444

كما يمكن أيضا الكتابة للمترجم عن طريق كلية العمارة و التخطيط، جامعة الملك سعود، ص.ب. ٥٧٤٤٨، الرياض ١١٥٧٤، المملكة العربية السعودية.

شكر

لقد استغرق جمع المعلومات لهذا الكتاب وقتا وجهدا كبيرين. وفي بلد لا توجد فيه معلومات كثيرة عن هذا الموضوع، لم يكن ذلك بالأمر السهل.

قبل كل شيء أقدم شكري لطلبتي في جامعة الملك فيصل وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن الذين اشتركوا في هذا المشروع من خلال النشاطات الفصلية والنشاطات البحثية الأخرى. لقد تمكنت معهم من الاكتشاف والمشاركة، أدرّسهم وأتعلّم منهم ما يعرفونه كمواطنين عن طرق حياتهم وعماراتهم التقليدية. لقد أعددت هذا الكتاب كمصدر شامل للمعلومات من أجلهم ولذلك أهدي هذا الكتاب لهم.

وأعرب هنا عن امتناني أيضا إلى الأستاذ جيرالد موريس من جامعة البترول والمعادن، والدكتور جون بارسينون من شركة أرامكو لمراجعتهم الدقيقة لهذا الكتاب وتحسين النص باقتراحاتهم القيمة. كذلك أجد نفسي مدينا لجامعة الملك فيصل وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن للمساعدة التي تلقيتها منهما أثناء إعداد هذا الكتاب.

وأخيراً أشكر الدكتور محمد التركي، نائب رئيس جامعة الملك فيصل،
لإعطائي الفرصة لإتمام الكتاب في المملكة العربية السعودية، وبدون ذلك كان هذا
الكتاب سيظل منشوراً.

قيصر طالب

الدمام، المملكة العربية السعودية

تمهيد

تقف المملكة العربية السعودية الآن في مرحلة تطور حرجة. والبيئة الحضرية التي تبنى الآن تهمنا كلنا كثيرا. ويكون الإسكان جزءا من نشاطات البناء في المملكة. وفي السنوات الأخيرة تمكنا من تحقيق تقدم كبير في تطوير الإسكان في المملكة. وكثيرا ما فاق عدد الوحدات التي تبنى سنويا توقعاتنا. لكن نوعية ظروف الحياة، وتصميم المساكن بطريقة تناسب مناخ وثقافة بلادنا هو ما يجب أن يقرر هوية البيئة المبنية المعاصرة.

في الماضي كانت أنماط المساكن في المملكة تتجاوب مع الاحتياجات الثقافية والمناخية للناس. إن مباني جدة العالية الجودة التهوية التي تميزها المشربيات، وكذلك المباني الطينية ذات الأحناس في الرياض، كلها تناسب الأحوال البيئية المحلية والإقليمية. وتقدم المستوطنات القديمة وطرق تصميمها دروسا جيدة لتصميم الإسكان في عصرنا الحالي.

وفي السنوات الأخيرة ظهرت أشكال جديدة من الإسكان في المملكة العربية السعودية. وفي كثير من الأحيان يظهر الإسكان الجديد المعاصر الذي بني تحت ضغط التمدن السريع والنمو الاقتصادي، يظهر تفضيل (الطراز الدولي) على الأفكار والتفاصيل المأخوذة من العمارة التقليدية. وهناك حاجة أكبر إلى الإرشاد في تطوير الإسكان المناسب لشعبنا. وكما يوضح قيصر طالب في هذا الكتاب القيم، "لا يمكن

فصل تصميم المساكن عن طريقة حياة الناس الذين يعيشون فيها ، وسيكون للبيئة التي تبنى الآن تأثير على الأجيال القادمة من السعوديين."

نمر نحن في المملكة العربية السعودية خلال تغيرات بيئية سريعة ، إذ تبرز المستوطنات بين ليلة وضحاها. لا ندري كيف ستأخذ التطورات الحديثة في الإسكان هذه العوامل المهمة بعين الاعتبار لكي توفر بيئة سكنية مناسبة.

ويقدم لنا كتاب قيصر طالب المسكن في المملكة العربية السعودية تحليلاً متكاملاً للإسكان التقليدي وتوصيات فيما يتعلق بتصميم الإسكان المعاصر. وهو يأتي في الوقت المناسب ، وينبغي أن يثير في هذا الجانب الذي يهتما كلنا في العالم العربي. وأعتقد أن هذا الكتاب سيكون مفيداً جداً لطلبة العمارة والمعماريين المهنيين وكذلك المخططين والجمهور عموماً.

د. محمد التركي

نائب الرئيس

جامعة الملك فيصل